العـدد ١٣ — ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٣٥ ص — السنة الاولى

259

# صبرة

تصدر مازحة عابثة مجدة كل اسبوع

١٣٥٦ هـ

*** الرسائل ***

باسم مدير الجريدة
وصاحب امتيازها المسؤول

**الطاهر زروق**

٢٧ — نهج زروق — ٢٧
القيروان ( تونس )

**قيمة الاشتراكات**

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٠ فرنك | عن سنة | في تونس | |
| ١٢ « | عن نصفها | « | |
| ٤٠ « | عن سنة | في الخارج | |
| ٢٠ « | عن نصفها | « | |

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

الثلاثاء في ١٩ ربيع الثاني ١٣٥٦ — SABRA Dr Tahar Zarrouk — الموافق ٢٩ جوان ١٩٣٧

# بعد مجزرة البحيرة . الجامعة الفرنسية تقيم حفلة طرب
# بوزانكي عدو الواجهة الشعبية . الدستور يقول كلمته الاخيرة

**انظر صفحة ٢**

## القيروان في حاجة الى عامل نير الفكر

كتبنا بـ العددين الاخرين من جريدة « صبرة » ان مدينة القيروان في حاجة الى عامل نير الفكر يحسن قبل كل شي اللغة العربية ويعرف ماله وماعلية من الوجبات

نريد اليوم الرجوع الى نفس الموضوع راغبين من حضرة جناب العميد ان يهتم بمدينة القيروان اهتماماخاصا وان يرمقهـا بعطفه لان القيروانيين على اختلاف طبقاتهم قد سئموا سلوك العامل الذي تجاوز الحد وارتكب من المخالفـات القانونية ما جعل السكان في حيرة كبيرة من جراء مثل هذه الامور

ان قراءنا على علم تام من تعدي هذ االعامل على مديرنا المحترم الذي بعث به الى ظلمـات السجن بعد منتصف الليل وقد علقت الصحافة التونسية عربيـة وفرنساوية تعاليق شتى بهـاته المناسبة واستنكرت هذا الصنيـع وكانت كلها ناقمـة على سيرة العـامل الذي داس القوانين تشفيا لذاته ولبعض اصدقائه من الاعيان الذين تصدت جريدة « صبرة » الى انتقـاد اعمالهم الخبيثة ـ

لقد قـامت الصحافـة التونسية بالواجب المفروض عليها وهي ما زالت على اثر اعتقـال مديرنا تطالب بتطبيق مبدأ تفريق السلط الذي اتى به امر١٩٢٢ ان تفريق السلط شيء لا بد منه وخصوصا السلطـة العدليـة التي لا ينبغي ان تكون آلة مسخرة في ايدي العـابثين مثل عامل القيروان الذي يجهل القوانين جهـلا مركبا وهذا امر لا يستغرب منه لانه ليس من متخرجي كليات الحقوق وليست له بالطبع دراية بالاجراءات القضائية ...

يتصور عامـل القيروان الحـالي ان مجرد التلبس بالوظيف يجعله فوق كل البشر ويخول له العيث بكل انسان لايروق لحضرته كاننا نعيش في القرون الوسطى ... ويزجه بالسجن في ساعة مؤخرة من الليل لا لاجل تشويش وقع بالبلاد وانما لاجل التشفي والانتقام .. كما يخول لنفسه ايضا ارتكاب عدة مخالفات اخرى لامبرر لها سوى جهله التراتيب

لقد ضج سكان مدينة القيروان من اليوم الذي قدر الله عليهم بهذا العامل الذي لايحسن اللغة العربية ولا معرفة له بالقوانين وصـاروا يعيشون في جو نـكد مبهوتين من معـاملة الحكومة التي بعثت اليهم بعامل من هذا الرهط

ونحن نقول قد بلغ السيل الزبى وانه من المستحيل ابقاء سي نصر بن سعيد عامـلا بالقيروان

واذا كانت الحكومة لاتريد احالة هذاالعامل الذي لاتتوفر فيه الشروط اللازمـة التي نص عليها امر الاصلاح الاخير على التقاعد النسبي واذا كان لابد لها من ابقـائه عاملا الى ان يبلغ سن التقاعد الاعتيـادي فنحن نرغب منهـا ان تسميه بعمل آخر مناسب « لمعارفه » وان ترسل الى القيروان عاملا نزيها عارفا بواجبات وظيفه متوفرة فيه الشروط المطلوبة

هذا ماعن لنا تسطيره سطرناه والمؤمل من الحكومة ان تعمل بمقتضاه

— صبرة —

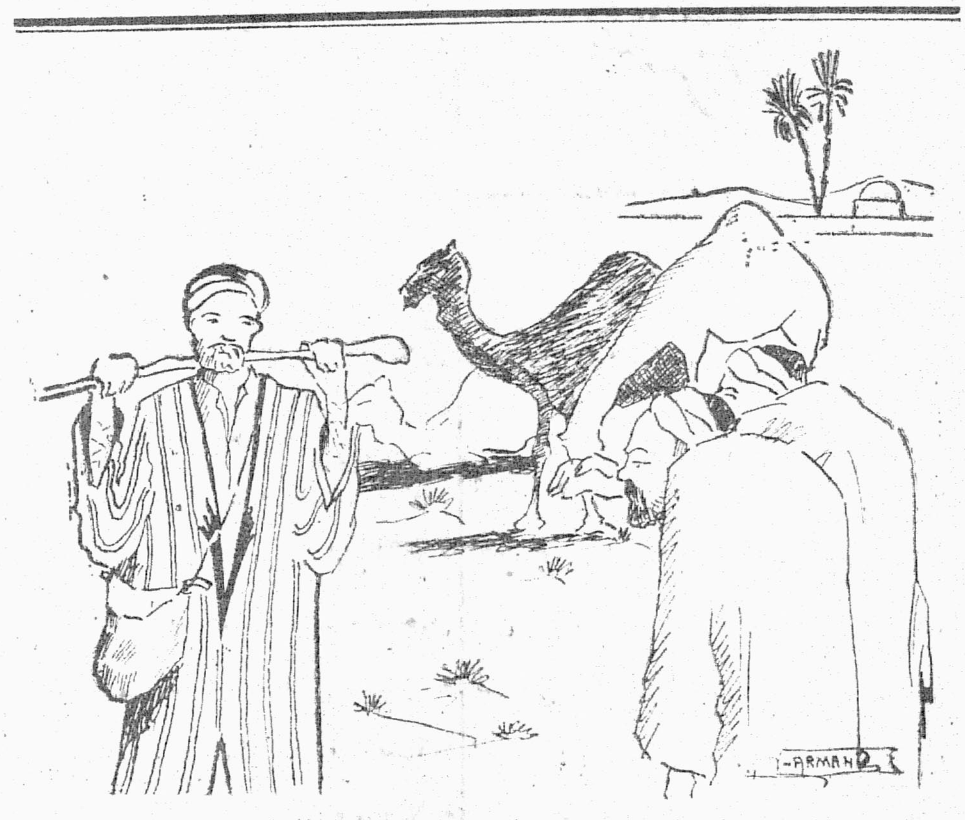

منظـر من روايـة نصـر بولقاحـه
المنشورة على الصفحه الرابعه

## توبيخ الضمير

زارنـا يوم الخميس الفارط المسمى احمد القروي الذي يرميه غالب سكان القيروان بانه اول من حرض على اختلاق القضية واول شي فاجأنابه هو قوله : «والله انا بري» امامدبرو المكيدة فهم فلان وفلان وفلان .... وصرح لنا باسماء بعض الذوات البارزة في نظره ...

ونحن على معرفة تامة بما قام به هؤلاء السادة في تدبير الدسيسـة التي لوثت سمعتهم ولانرى حاجة في التشهير بهم وما زيارة احمد القروي الانتيجة توبيخ الضمير الذي يكون لامحالة نصيب كل من شارك في اختلاق القضية ولله الامر من قبل ومن بعد

## بعد مجزرة البحيرة

الجامعة الفرنسية تقيم حفلة طرب

بينما كان جرحى التونسيين يئنون في المستشفيات بينما كانوا يتقلبون متألمين من رصاص البوليس الحافظ للامن والساهر على الارواح بين كان هؤلاء كذلك . كان إخوانهم في الدين واللغة والوطن يطربون ويعربدون في حفلة اقامتها لهم الجامعة الفرنسية في حفلة اقامها لهم بوزانكي

### بوزانكي عدو الواجهة الشعبية

واستاء الرأي العام من تصريحات بوزانكي الرجعية رغم انه تقهقر واشفع التصريح الاول ببيان الزمه به اوفرضه عليه زملاؤه وبالاخص الشيوعيين منهم. وهكذا كان بوزانكي اكبر هادم لسياسة الوفاق التي جاءت بها الواجهة الشعبية والتي بدات تنتشر في هاته البلاد بين كل ساكنيها .

### القناوي يقول لنا

وقابلنا القناوي فبادرنا قائلا :« ان صفحة الجهاد التي سجلها محمد علي قد نشرت بعد طيها ولا يقدر اي بوزانكي ان يطويها كالمرة الاخرى

### الدستور يقول كلمته الاخيرة

« ليعلم م. بوزانكي انه اذا كان دستور ١٩٢٥ قد أباح للاشتراكية قتل جامعة محمد علي فان دستور ١٩٣٧ لا يبيح لها ذلك»

هذا ماقاله الدستور اي هذا مانطقت به الامة جمعاء

### الجامعة تجدد الانتخاب

وجددت الجامعة انتخابها عشية يوم السبت الماضي فاسفرت النتيجة عن تجديد انتخاب عميد الجامعة القناوي كاتبا عاما — ومحمد باش طبجي كاهيته — والمقطوف امين مال — وقد طربنا لهذه النتيجة . خصوصا وان البعض ممن رشحوا انفسهم وهم ليسوا من العملة قد باؤا بالخسران — صبرة —

## العمال والتعدي على السلطة العدلية

ابتهجت الامة التونسية ايما ابتهاج عند ماحددت السلطة المعطاة الى العمال وحصرت الإدارة العليا نفوذهم في امور محدودة وتصرفات معدودة لايتجاوزونها الى غيرها ، وكان هذا التحديد اثر الحملات الصحافية التي ارتجت لها البلاد من اقصاها الى اقصاها من الاستبداد الغاشم والظلم القائم على قدم وساق والجور القائم الذي كانت توقعه طائفة من العمال على رءوس الرعية والطبقة المستضعفة منها وماسوا به وجه القضاء التونسي من منكرات . وما لطخوا به تاريخ الامة التونسية من مظالم وترهات تضيق بطون المجلدات عن الاتيان على بضعها. حتى سمو بجدارة واستحقاق « ملوك الطوائف » بكل ما في هذا اللقب من ظلم وجور واستبداد وتعد على الحريات العامة والخاصة فرحت الامة بزوال هاته السلطة المطلقة التي كان يتمتع بها هؤلاء القياصرة الظالمون المستبدون واستبشرت باستقبال عصر جديد لاترى فيه العامل يهاجم الاموال والاجسام والاعراض ويلقي في غيابات السجون من شاء وبما شاء وكيف شاء . لارقيب ولامسيطر عليه ولاراد لاقواله ولامبطل لاعماله ولامعترض على تقاريره فهو السيد المطاع فيما يأمر . الصادق المصدوق فيما يقول .

ذهب ذلك العصر الاظلم الاقتم وكنا نظن ان صحائفه السود طويت وان لياليه المدهشة اغبرت . ولكن الواقع ارانا خلاف ما كنا نظن وابرز لنا وقائع عديدة ومشاهد كثيرة تجلت لنا فيها ان بعضا من قياصرة الافاق وملوك الطوائف هاجموا السلطة العدلية وانتزعوا منها مايتمشى واغراضهم ويتفق ومطامعهم . وانتقصوا مما هو خاص — بالعدلية ورجالها كي يرووا بذلك غلة انتقامهم وينالوا به منالا دنيويا لايزالون متكالبين عليه. رغم الصرامة التي جاءت بها القوانين الاخيرة لكل راش ومرتش فاذا بنا من جديد تحت السلطة الغشيمة والنفوذ الظالم والارتشاء المشين . والاغراض السافلة والمقاصد الخبيثة واذا بالعدلية التونسية تهاجم في اعز عزيز لديها وتفتك منها افضل ماتمتاز به وان قضايا كثيرة لعمال كثيرين قد رفعت الينا منها لتشكيات مرة تكشف عما تلاقيه هاته الامة المسكينة من الاعنات والمظالم تحت ستار العدل والانصاف .

## قضية الجامع

مرت اشهر عديدة على الكعبة الافريقية وهي خاوية على عروشها من دروسها التي كانت زاخرة بها وقد اعتزم التلامذة على ان لا يرجعوا الى هاته الدروس إلا بعد ان يحصلوا على رغائبهم الحقة ومطالبهم التي اعترف لهم باحقيتها كل من رجال الدولة الحامية والمحمية وفعلا فقد قاطعوا التعلم ونزحوا الى اوطانهم وايدوا عزمهم هذا باتفاق كلمتهم على ان لا يشارك احد منهم في الاختبارات والامتحانات المعدة لهم

اما موقف الحكومة اتجاه تلبية مطالبهم وتنفيذ رغائبهم فكان موقف السكون والصمت الدال على عدم الاعتناء بما قدموا . واهمال امرهم وارسال حبلهم على الغارب . وتركهم وشانهم كان قضيتهم لا تهم الحكومة في الدرجة الاولى او كانها من مشمولات انظار غيرهم ومن خصائص حكومة غير حكومتهم وكانت نتيجة هذا الاهمال خسران الطلبة عاما كاملا من تحصيلهم العلمي وزهرة حياتهم المتفتحة لتلقي العلوم والمعارف . واننا نهيب برجال الحكومة ان يتلافوا هاته القضية بالحل المرضي وان يبادروا بفض المشكل الزيتوني فضا يتفق ومصالح التلامذة ورغائبهم ويلتئم وما يؤملونه من حياة لمعهدهم تسائر الحياة المنبثة في كافة المعاهد العلمية الكبرى ، تكفل لمتخرجيه مستقبلا زاهرا يكافيء الجهود المظنية التي يبذلونها في سني دراستهم المفعمة بالمشاق والاتعاب وعدم المساعدات والمنشطات التي يلقاها غيرهم في غير كليتهم

### ثناء حار

آب مندوبنا محمود بالليل من جهة الفحص يرتل الثناء الجميل على الشعبة الدستورية هناك شاكرا لها اريحيتها العربية الكريمة بعد ان اطلع على حالة الجهة هناك فرجع مسرورا هاشا والى القراء اسماء الشعبة هناك الرئيس الشاذلي الشرعبي الكاهية الكيلاني بن حسين بن الحاج الكاتب العام السيد المتهمم الاعضاء الشيخ الهذيلي بن الصادق والسيد محمد علي الوادي — ونحن نكرر الثناء على هممهم ونرجو لهم النجاح في كل المساعي

# المسابقة

اسئلة

### لماذا ؟

لماذا إستقال جماء وحدو من رئاسة الشعبة الدستورية ؟

لماذا اضطربت شهادة الشهود في قضية صبرة ؟

لماذا كانت الاصلاحات الادارية ناقصة منتقدة ؟

### هل !

هل يعود النشاط للاملاءات القرءانية ؟

هل يعوض المجلس الكبير بيت الامة ؟

هل تقبر تصريحات — فيينو — بابعاده عن وظيفه ؟

### متى !

متى نرى اداراتي النهضة والزهرة كادارة الدبيش والبتي متان ؟

متى يكف ( المقطوط ) عن التوسلات والتباكي ؟

متى يترك محمد ( قفه ) هزان القفة ؟

### ماهو !

العمل الذي يليق بعبيد الشاهد ؟

جزاء نصر القرطاس ؟

هو الداعي لشدة بوزنكي مع الجامعة التونسية

### كل من عليها فان

توفيت — ليلة الخميس — البرة التقية زوجة الفاضل الزكي المختار العلاني ووالدة العالم الماجد الشيخ محمد العلاني المدرس بالجامع الاعظم بالحاضرة واخينا سيدي الطاهر العلاني فكان لمنعاها رنة حزن وأسى . ونحن نعزي العائلة العلانية عموما بهذا الرزء الجليل داعين للفقيدة بسكنى الجنان ولذويها بالصبر والسلوان

### الى المحافظه بالقيروان

تعددت مجالس السوء التي تبث فيها الاخلاق المرذولة في بعض نواح من المدينة وكثرت المنكرات الصادرة من طائفة سموا انفسهم بالذوات . خصوصا بنهج — بودان — فعلى المحافظة الساهرة على الامن العام والمحافظة على الاخلاق ان تشدد رقابتها على هاته المواخير التي ملئت خبثا وفسادا . وبذلك تكون قد طهرت هاته المدينة الاثرية من بعض المناكر التي تقع فيها ويرتكبها من يشمخ بانفه في النهار تكبرا واستعلاء ولايغشاه الليل الاوهو خنزير يعربد — وفاجر يتمرد — ولنا عودة للموضوع

## صبره في الايالة

صفاقس — ان الاضراب الذي قام بـه الاهالي للامتناع من ركوب سيارات «اسطاس» لماينالهم من الاستبداد والشدة التي يلاقونها من مسيري هاته الشركة لاعظم درس في تاديب غلاة الراسماليين وبيان ان الشعب هو الذي يعرض ارادته لا تلك الشركات التي لايهمها الا الاصفر الرنان . وان الموقف الذي وقفه المراقب المدني لموقف مشرف له دال على انه من الفرنساويين الاحرار — صدقا وحقا — وانه يرى — مصلحة الشعب قبل اية — مصلحة اخرى . فهل لمراقب القيروان ان يكون له مثل تلك الاحساسات ؟

باجه — ان التشكيات المرة التي ترفعها الاهالي من حين لاخر من تصرفات المجلس البلدي الذي اهمل امر هاتـه المدينة احدثت تاثيرا سيئا في الافكار خصوصا عند ما اعتزم هذا المجلس بناء — قشلة — للجند على حساب الفقراء الضعفاء الذين لايزالون محتاجين لان تمد اليهم الحكومـة يد المساعدة وتنتشلهم من وهدة الاحتياج . فليعلم هذا المجلس ان مهمته في تعهد هاته المدينة والعناية بنظافتها والاهتمام باهلها لا في اشادة القصور الشاهقة ليأوي اليها الجند وليترك هذا العمل لخزنة الجندية [illegible]سية

حاجب العيون — ان الطريقة التي يجري عليها السيد علي الحجري الامين بالمكان لطريقة فريدة في بابها في استخلاص الاداءات ومعاملة الناس بفظاظة وشدة كي ينيلوه بعض الشي فليتنزه عن هاته الطريقة المرذولة وليقتنع بما يسوقه اليه وظيفه ولا يلزم الناس تحت الضغط والجبروت — بدفع ماليس له فيه حق . وان عيننا ساهرة على مايحدث منه في المستقبل

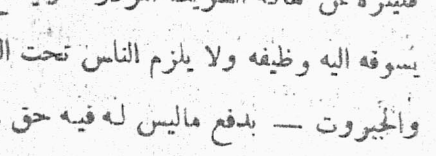

القلعة الكبرى — كانت وردت الينا مكاتيب مطولة في شان بعض الاوغاد السفهـاء الذين لايزالون يصدون عن سبيل الله بمنع الناس من ارسال ابنائهم الى الكلية الزيتونية بدعوى ان مستقبلها عقيم والتعرض لمنع الاملاءات القرآنية وشتم القائمين بالحركة الوطنية . وقد نشرنا في عدد من اعدادنا السالفة قطعة من هاته المكاتبة وستنشرها في المستقبل كاملة ليتبين للملاسو مقاصد هذا الشخص البغيض ومراميه الباطلة

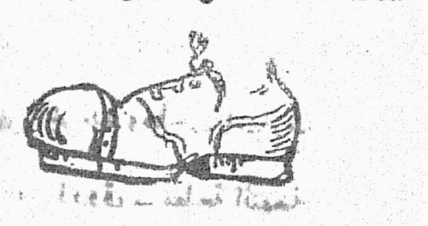

# باب الحكايات

اراد الهيدوك دقينش المقيم بالقيروان ان يتحمس مرة في حياته ويخرج عن طوره فحرك بعبوصه في قضية وهمية وتناول بحثها بعبقريته المعهودة .... ونزاهته .... التي يضرب بهـا المثل ... فلما قد حرك الهيدوك دقينش بعبوصه في المكيدة ونظرا لما جبل عليه من تضلعه في الاجراءات القضائية تلقى شهادة شهوده بلاخجل ولا حياء وسود القراطيس الطويلة العريضة واظهر في «تحاريره» كامل الكفاءة ... والخبرة والدراية ووسع ... المعلومات حتى ان الحاكم الاصلي رمي بتحارير الهيدوك دقينش الطفيلي وسيده الاصلع الجهول عرض الحائط ...

فكانت صفعة هائلة تلقاها الهيدوك دقينش الطفيلي وسيده الاصلع الجهول ومن التف حولهما من اهل « الرفعة والشان » . . . ومن قيل فيهم انهم اعيان ... فخفقت مساعي الجميع الخبيثة الدنيئة وافتضح امرهم لدى الخاص والعام وفي كل مكان ونالهم من السخط واللعن والرجم التصنيب الاوفر ... قال الراوي وهكذا يكون جزاء الظالمين الجاهلين الاغبياء الصاغين لاقوال المنافقين والاعيان « العظماء » وسقط المتاع ... هكذا يكون جزاء من لايدرك قيمته الحقيقيـة في المجتمع كالاصلع الجهول والهيدوك دقينش الطفيلي

ثم زاد الراوي ولما تحققت السلطة العليـا من سوء تصرف الهيدوك دقينش الغبي وسيده الاصلع الجهول امرت بخلعهما في الحال فساد الامن وفرحت البلاد والعباد وسبحـان من بيده ملكوت كل شيء وهو الكريم الجواد

## الشيخ جمل

وفي الرواية اخرى يرجمونـه بقولهم الشيخ بهيم والمرجع في ذلك الى النقل الصحيح

كان الشيخ جمل من القوم الذين كتبوا على انفسهم مقاومة الاستبداد ..... ومامعنى الاستبداد في نظر الشيخ جمل الا شيء طفيف يتعلق بذاته الحقيرة لا اكثر ولا اقل .....

يريد شيخنا هذا ان يكون له القول الفصل في جميع الامور التي لها مساس بشؤونه الخاصة يريد مثلا ان يامر هو نفسه بسجن « خماسه » ضعيفي الحال والجاه حب من حب وكره من كره ....

يظهر الاستبداد في عين الشيخ جمل اذا عاكسه الحاكم واراد ان يحكم بالقسطاس المستقيم .... فعند ذاك تقوم قيامة الشيخ جمل وتراه يبرق ويرعد ويصول ويجول ويموج ويخوض وهو يقول من اعماق احشائه : هذا حاكم مستبد تجب مقاومته .....

قال الرواي وقد نجح الشيخ جمل او بهيم في ادوار كثيرة من هذا القبيل لكن كانت هناك عين بالمرصاد من جميع خزعبلاته فاصابه مرض عضال جعله يقعقع مثل الجمل وفي رواية اخرى اظنها اقرب للصواب والمعقول ينهق مثل البهيم وسبحان من بيده ملكوت كل شيء وهو العزيز الحكيم

★ ★ ★

## الاخوص السفيه

يعدك اخوصنا هذا بانه من دعاة الاصلاح ولا يلبث قليلا ان يخونك بكامل الارتياح يخاطبك بلهجة الرجل الذي يتذمر من كثرة الظلم والاستبداد ولا يلبث قليلا ان تراه يناصر من كان يحشرهم في زمرة اعداء البلاد والعباد ... يجزم لك باغلظ الايمان انه من اكبر المخلصين وانه ممن يعتمد عليهم الى يوم الدين ولا يلبث قليلا ان يوسوس له الشيطان فيدوس عن طيب خاطر جميع الوعود والايمان ...

نفس خبيثة شريرة جبلت على النفاق والزور والبهتان نفس تحبذ الرذائل وتمجد من اتصف بها من بعض سفهاء اعيان مدينة القيروان

قال الراوي والنفس الخبيثة موجودة في كل مكان ولكن خبث نفس الخطيب الاخـوص لم يات به الزمان حتى في اقصى الاقطار والبلدان واذا كان الفسق والزور والبهتـان والكذب والنميمة من مراذل الشيطـان فهذا الاخوص السفيه قد استحوذ على جميعها وامتاز بهـا على نفس حزب ابليس اللعين

ثم زاد الراوي والاخوص السفيه يريد مع كل ذلك ان يكون قدوة للنـاس ومنصحهم ومرشدهم بمدينة القيروان التي رجمت الوسواس الخناس من قديم العصور والازمان فكانت الخيبة نصيب الاخوص السفيه واصبـح في الحضيض الاسفل مقهورا منبوذا يمقته الصغير والكبير وسبحان من بيده ملكوت كل شيء وهو الحكيم القدير

## مسامر اللقيط

جرثومة عاثت في مدينة القيروان فسادا شكل من الاشكال المنحرفة المعبر عنهم في العصور السالفة بالقوم الفاسقين

حصل مسامر اللقيط على وجاهة خيالية لانه كما لا يخفى معروف لدى الخاص والعام بانحطاط اخلاقه

حصل على هذه الوجاهة الوهمية لا لكونه عالما مفلقا او فيلسوفا شهيرا او سياسيا محنكـا وانما لكونه يكسب شيئا مما نسميه نحن بالاصفر ذي الوجهين كالمنـافق ولاجل ذلك فقط بات الناس يعدونه من اهل الرفعة والشان المشار لهم بالبنان .... كان امثال مسامر اللقيط لاقيمة لهم في العصور السالفة عند بيـوت العلم والمجـد والشرف والاصالة

لكن بكامل الاسف وصل بنا ان شاهدنـا البعض من العلماء والمفكرين والاشراف يطلبون ود مسامر اللقيط ويتشرفون بمخالطته ومجالسته ومحادثته !..

قال الراوي وتاريخ حياة «مسامر اللقيط» ساطع مثل الشمس في رابعة النهار يعرفه الكبير والصغير من سكان مدينة القيروان غير ان النصيب الذي يكسبه مما نسميه بالاصفر ذي الوجهين كان يحول دون ذلك ... فما راعنـا الا وانقلبت الاحوال في اقل من لمح البصر وانكشف القناع .... وبات « مسامر اللقيط » يبذل من الاصفر ذي الوجهين ما الله به عليم لعله يصبح قبل كل شيء اصيلا ومتاصلا .. الا انه تعسرت عليه الامور وسبحان من بيده ملكوت كل شيء وهو الرحيم الغفور !..

## المدرسة القرآنية

سارت هاته المؤسسة المباركة في مدينة القيروان اشواطا بعيدة نحو التثقيف وتزويد التلامذة بافضل مايزود به النشء . فحازت رضى الجميع واصبحت الالسن لاهجة بشكر مديرها الحازم ومعلميها النبغاء المخلصين في عملهم القائمين بواجبهم احسن قيام . واننا لنستنهض همم السادة الامجاد الذين اعانوا على تاسيس هاته المبرة الخالدة ان يسعوا في بنـاء اقسام اخرى تكون كافلة بايواء بقية ابنائنا الذين لم يجدوا في اقسامها العديدة متسعا حتى يكون عملهم هذا شاملا كما كان ولا زال نافعا . فالى تلك الانفس الكريمة تتقدم بهاته الملحوظة التي لا نشك في ان يكون لها تاثيرها العظيم على هممهم السامية

## رواية الاسبوع

# نصر بولقاحه

ابطال الرواية

١ ) نصر بولقاحة
٢ ) الاخوص
٣ ) مسامر
٤ ) طاصات
٥ ) المهباط
٦ ) قفه
٧ ) دقينش
٨ ) شخص اخر

الفصل الاول

المشهد الاول

نصر بو لقاحة ( وحده )

( يرفع الستار على قاعة مفروشة بزرابي القيروان وبها اثاث من النوع العصري ويرى الحاضرون نصر بو لقاحة وحده يصول ويجول )

نصر بو لقاحة — الحمد لله — عبيناها بالبلح والرطب وما بقى الا الشاهي . « لبزراب ديز » يعني معناه العربان تقول .... كيفاش تقول .. اوه ! ... كلام ليزراب ديفيسيل .. [illegible]مبري .. تعرف ... سيبادي ما فوط ... انا شامو جل ما كانش اتكلم بلغوة ليزاراب دي قيروان ... معناه يعني عبيناها بالرطب والبلح وتوا ايلفو يلزم الشاهي .... ياحسرة على بلادي

توا في قيروان ليزاراب ديز : وفي ما كانش تقصيب وبر ... بور كوا اعلاش ؟.. ان اسرح بلا فلوس ؟... جامي ... ايلفو ارجع لبلادي

الجماعة توا تجي ونقول لهم : ارفوار بور توجور .. العيشة مرة في قيروان . ياحسرة على بلادي واولاد بلادي .. يلزم ايلفو نروح ..

( هنا يسمع الحاضرون صوت مار بالطريق يغني )

المار يغني .. افهم نفسك قلع يالله قلع ..

نصر بولقاحة — ايه قلت الحق — قلع — قلع — اش ما زال ..

الحابيس ما كانش .. الحلبان ماكانش .. تقصيب الوبر ماكانش .. ليزاراب ديز في قيروان وفي كل شيء — الله يعمل دليل ويسلك الواحلين .. اما هي ورطة كبيرة وحلت فيها .. يخلصها بوعلام .. هذاك المرابو الكبير .. اما ايلفو بارتير فيسع فيت اجوردوي قبل غدوة .. ليزاراب دي قيروان عندهم الحق بالزاف : ما كانش اتكلم لغوتهم .. ديفيسيل العيشة معهم .. على مراد الله — سيبادي مافوط .. موش مني .. انا على كل حال نوفوريش معناه يعني بلغوة ليزاراب دي قيروان متمدن غني عصري

الحمد لله — الرطب والبلح بالزاف والجمال ياسر البلاد .. البلاد عندي فرتونة قراندي .. بو كو احباب في كل بقعة بارتو ..

ما كانش راسي محجم بالموس وكبوس اكحل هابط على وذني ووزوزة تشخلع في وسطها في قلب الصحراء .. ما كانش قصباء توا بيانو ما كانش جمل توا طوموبيل على راسي طير بون معناه يعني عمامة في لغوة ليزاراب دي قيروان ( ينظر الى المرءاة ) شوف ما احلاني .. استنى نرمي اللقاحة على عرض اكتافي باش تتفكر كيفاش كنت راعي صغير الله الله علي وعلى ما بوتاي معناه يعني جمال قدي في اللماعة يا باباي ..!

كيف برانس صغير معناه يعني ملك في لغوة ليزاراب دي قيروان .. حتى انا نوفو ريش يا باباي والنوفو ريش عنده كلمة كبيرة ياسر موش شويه .. بو كو بو كو يا باباي ...

( يتمشى نصر بولقاحة بالقاعة وكلما مر امام المرءاة الا ووقف ليتعجب في كمال قده وجمال وجهه )

الحاصل انني رجل قمقوم وليزاراب دي قيروان ما نعرف بوركو ما عادوشي يحبوني نرعى بالجمال ... ما موشي بالسيف ... القسم على الله ... ايلفو بارتير فيت فيسع وفات الجبزة ...

( هنا يروم نصر بولقاحة الخروج وعندها يرى الحاضرون قدوم جماعة من الاشخاص )

المشهد الثاني

نصر بولقاحه — الاخوص — مسامر طاصات

قفه

الاخوص — الى ايـن ذاهب انت ياابا النصر المحترم ؟

نصر — خليني بارتيربور توجور ..

الاخوص — ماذا تقول ياابا النصر الهمام؟

نصر — اوه ! اوه ! .. ديما تتكلم بكلام ليزاراب دي قيروان .. ماكانش افهم انا ليزراب ...

الاخوص — كيف ياابا النصر الوقور ؟

طاصات — حتى انت آش من منافق مايفهمشي بالعربي سبحان الله العظيم ... كلمه باللغة اللي يفهمها ياسي الاخوص

الاخوص — حقيقة لقد نسيت . عفوا ياسيدي طاصه

طاصات — طاصات يابهيم موش طاصه

الاخوص — عفوا ياسيدي لقد نسيت من فضلك ياعمر عرب له ما كنت اقول الساعة ولك الشكر سلفا ...

طاصات — انا مترجم متاعك يامنافق ...

الاخوص — كيف العمل اذا ؟ ..

نصر — اوه ! اوه ! .. شقلاله ليزاراب ماكانش توفي .. ايلفوبار تيربور توجور ..

مسامر — لالا — يابولقاحه القمقوم لالا كيفاش تروح .. واحنا اشكون بنا. عاملين عليك وعلى ربي يارجل ...

نصر — اما انت ملقوط يامسامر — تحب تحطني كرهلة قدامك وقدام ليزراب دي قيروان ...

الاخوص — لماذا هذا الكلام يا ابا النصر الشجاع ياراعي القيروان يافريد العصور والازمان ...

نصر — اوه ! اوه ! من لغوة ليزراب

مسامر — عجايب يانصر — انا ملقوط ؟

نصر — ملقوط كيف ماتقول ليزراب دي قيروان ... انا ماكانش كمبري لغوتكم يامسامر ...

الاخوص — لاتتاثر يامسامر ان ابا النصر الكريم على غاية من اللطافة والكياسة والذكاء والبراعة والمجاملة ووو ...

طاصات — كثرت علينا بالتقنزيح متاعك ماتعلمت كان الشكر والتنوفيق ..

نصر — هيا ارفوار عليكم بور توجور.. بور توجور ..!

كلهم — لالا — مازلنا حاجتنابك يابولقاحه مازال حاجتنا بك يانصر القمقوم

يتبع

## مدرسة للبنات

يفاخر اخواننا القيراونيون بمدرستهم الجديدة بانها اول مدرسة في الايالة التونسية في سعة ارجائها وحسن موقعها وكثرة اقسامها ووفرة التلامذة المقبلين عليها . وانا نشايعهم على هذا ونضم صوتنا الى اصواتهم ولكن يسمحوا لنا بتوجيه سؤال اليهم : انكم اعددتم مدرسة فماذا اعددتم لبناتكم؟

انكم ان احسنتم صنعا ببنائكم هاته المدرسة التي تكلفت بتثقيف ابنائكم فقد اهملتم امر بناتكم اللات هن نساء المستقبل والمدارس الاولى لتربية النشء الذي تعلق عليه الآمال وتناط به جلائل الاعمال . ولئن كانت الازمة الحالكة التي تتخبط فيها القيروان مانعة لكم من تاسيس مدرسة نظير مدرستنا المتفاخر بتاسيسها فانه لا يعجز لم دار من دور القيروان الواسعة الرحاب تعلم فيها البنات مبادىء من لغتهم العربية ودينهم الحنيف واصول الاخلاق الزكية على يد مؤدبين من افضل مؤدبي القيروان شمة واخلاقا وسيرة مرضية . فانتبهوا ايها القوم لتعليم البنات . قبل الفوات وقبل ان تؤسسوا لهن المدارس . فلا تجد [illegible] هن راغبة

## الدروس الليلية للعامة

كانت مدينة القيروان من عهد ليس ببعيد تقام فيها دروس ليلية لتعليم العامة وتمرينهم على القراءة والكتابة . فكانت سائقة كافة المدن في هذا المشروع الجليل الذي انتفعت به طائفة لايستهان بها ممن كانو لايحسنون القراءة والكتابة فاصبحوا بفضل تلك الدروس ممن يحسنونها . ومن المؤلم ان تكون المدينة السابقة لهاته المبرة المحمودة في اخريات المدن التي اقتدت بها وسارت في طريقها . مع ان القيروان اكثر البلدان — عدا الحاضرة — طائفة مثقفة ثقافة عربية . فالى هاته الطائفة كلمتنا هاته وعسى ان نرى منهم اقبالا على هذا المشروع وتخصيص وقت من اوقاتهم التي لاتكون فائدتها افضل من هذه الفائدة التي ندعوهم اليها الى تعليم ذلك الجيش العرمرم المكتظة بهم المقاهي والطرقات وليتذكروا ان هذا العمل هم اول من فكروا فيه واخرجوه من حيز القوة الى الفعل

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطاهر زروق — مطبعة النهضة